

زلزال فلسطين

كتبنا في العدد الثاني عشر من السنة الثالثة من مجلتنا الاخاء مقالة تحت عنوان « كوكب المشتري والنور الذي يلعبه بالمصائب الخاضرة الخلة بالأرض » وقد جاء في صدر تلك المقالة ما يأتي بالحرف الواحد « سيبلغ كوكب المشتري قريباً أقرب نقطة الى الشمس ويقول علماء الفلك المبرزون ان اقترابه هذا يؤثر تأثيراً شديداً على حالة التقلبات الجوية في هذا العام وسيرى الناس طقساً رديئاً لم يشاهدوه من قبل أو بعبارة أوضح يقول العلماء : انه ستحدث في هذا العام والعام الذي يليه اعصارات شديدة تكسح ما تصادفه في طريقها (وقانا الله شرها)

ثم جاء في تلك المقالة ما يأتي « وبناءً على ما تقدم فإن العلماء يتوقعون من اقتراب المشتري من الشمس حدوث تغيرات عظيمة مربعة في جونا كهبوب اعصارات ساحقة وزلازل متعددة في هذا العام والعام القادم. ان الشمس والمشتري باقترابهما من بعضهما يوحدان قواهما الهائلة بعنف ويوجهاتهما الى أرضنا الضعيفة »

والمتتبع لجري الحوادث يرى ان ما جاء في مقالتنا تم جميعه بالحرف الواحد فقد اشتدت الزوابع والعواصف وتساقط الثلوج بكثرة في اوربا ولبنان وفلسطين وقاص نهر المسيبي في أميركا واغرق مايزيد على مائة ألف هكتار من الأرض وحدثت زلازل عنيفة في بلاد فارس والقرم وفلسطين وقاص البحر في اليابان فأغرق عدة جزائر الخ الخ

وعلى القاريء أن يراجع تلك المقالة فيوضح له الاثر جليا ويقف على معلومات قيمة علمية لا تدع شكاً في نفس مرتاب .

وبما ان فلسطين كانت نكبتها شديدة بالزلازل وكنا يوم حدوثها في بيت المقدس وهلع قلبنا وخفق فؤادنا لدى حدوثها واستولى علينا خوف مريع كيف ولا وقد رأينا بيننا المنازل تنساقط وجدران البيوت والسور القديم تفتح وتقل وهربنا مع الحارين وقلوبنا تخفق وصفرة الموت تملو وجوهنا وقد بتنا ثلاث ليال تحت السماء في الخلاء خوفاً من تجدد الزلازل وحدث ما لا نحمد عقباه وقد أضر الخوف في صحتنا تأثيراً شديداً اضطررنا معه الى المعالجة عند نطس الاطباء زمناً ليس بالقليل . وقد

طفنا على أثر حدوث الزلزالات أكثر مدن وبلاد فسطاطن ورأينا ما حدث فيها من
انقلاب والدمار وجمعنا مجموعة من الصور لم يحصل عليها أحد وقد نشرنا في جريدة
المقطم الغراء عدة رسائل وصفنا بها حالة نكبة فلسطين . وقد رأينا بهذا المناسبة أن
ننشر مقالاً مسهباً عن أسباب الزلازل وتاريخها في فلسطين مزينا برسوم عديدة
واليك ذلك .

أسباب الزلازل

راجعنا كثيراً من دوائر المعارف العربية والأجنبية وطالعنا كتباً عديدة لا ووقف
على أسباب الزلازل وترددنا هذه الغاية على المكتبة الملكية في القاهرة أياماً متوالية
منقنين باحثين وها أننا نلخص لقراء أهم ما طالعناه .

جامع في معجم لاروس ما يأتي : بركان مشتق من (فولكان) له النار عند الرومانيين
أرأى العلماء نظريات عديدة يشرحون فيها أسباب الزلازل والبراكين ويشرح
لنا أنهم متفقون على الرأي الآتي السؤل المتأخذ الواضح كثيراً وهو . ان النار الكائنة
في بطن الأرض هي الينبوع والمصدر والاساس للبراكين . وللتشعبات العظيمة التي
لا يخلو منها أديم الأرض أثر كبير في تسهيل سريان البراكين يساعدها على ذلك ما
يرافقها من الأبخرة المائية الشديدة الحرارة حتى قبل عن البراكين انما هي عيون
مائية هائلة . ثم ان تلك التشعبات هي من الضعف وقلة المقاومة بحيث تستطيع
الاهتزازات الجبلية ان توسع في ثناياها وتوجد بها هوات عديدة متناوثة تتفعلها الأبخرة .
وتفعل فعلها بقوة وشدة وحركة بعيدة المدى

أما هذه الأبخرة فينسبها البعض الى أزمة التاربخ الاولى في بدء الخليقة حين
أخذت القشرة الأرضية في التجمد والتصلب تدريجياً . والبعض يقولون بل منشؤها
نفس مياه البحار التي تتسرب الى جوف الأرض محتثرة لها طريقاً في التشعبات
والفتحات والشقوق العديدة المحيطة بها

ويؤكد العلامة سان مونييه انها تنجم من الاهتزازات الجبلية لان هذه
الاهتزازات تنقل الى الاصقاع الاخرى القريبة منها والزائدة عن درجة برودتها أجزاء
مختلفة من القشرة الأرضية وهذا يوضح لنا بعض الايضاح حدوث الزلازل

وقد وافقه العلماء سويس ودانه وهورتز في الاحوال التي لا يكون الزلازل فيها ناتجاً عن البراكين أو عن دبوط شديد يصيب بعض الأماكن فتتخفض الأرض وتتحول الى حزة سحيقة

زد على ذلك ان الاهتزاز يتد بحسب طبيعة الأرض وقوة صلاحها فان الجهات المتحركة - كالترانيت مثلاً - تساعد عليه بخلاف الرملية منها فانها تقال كثيراً من سرعة انتشاره وقد تحول دون هذا الانتشار آه

العلاقة بين الزلزلة والبركان - جاء في دائرة المعارف الانكليزية ما يأتي . ان

العلاقة بين هاتين الدائمتين سهلة الاستطلاع الا انه لم يبحث فيها بحثاً دقيقاً وأكثر النتائج فيها مقصورة على المشاهدة والاختبار وبعضها يرجع الى المعارف الجيولوجية فتكثر الزلازل في البلاد التي كانت البراكين مشتملة فيها قبل الازمنة القديمة المعروفة في البلاد التي فيها الآن براكين نائمة الا انها في القسم الاول اكثر منه في القسم الثاني ومع ذلك فجميع أجزاء الأرض معرضة لها . وحيث وجد بركان فهناك زلزلة أحدثته ولسكنه لا يرتب على كل زلزلة اخراج بركان الا ان السبب فيها واحد لانه لما كان في باطن الأرض كتلة سائلة مضطربة كانت القشرة الأرضية كذلك صلب لهذه الكتلة العظيمة فاذا حصل اضطراب في السائل الداخلي أثار ذلك في القشرة الخارجية فكانت الزلزلة أو البركان

ما يحدثه الزلازل من التغيرات الطبيعية - ليس فعل الزلازل مقصوراً على هدم بلدان وقتل قوس فانه ذو تأثير عظيم في كل سطح الأرض اذ يحدث فيها انقلابات شتى . فمن هذه الانقلابات ما يكون سريعاً ومنها ما يكون بطيئاً فالسريع كغور جزيرة في البحر وتكون جبل في واد أو واد في سهل وذو كور بلبينوس ان جزيرة صقلية انفصلت عن ايطاليا بزلزلة . وذو كور مثل ذلك في انفصال جزيرة قبرص عن سوريا

تموجات الزلازل والظواهر المرافقة لها - قال ارسطاطاليس (ووافقه علماء هذا العصر) لما شاهد كثرة الزلازل في جزيرة بحر الروم (البحر الايض المتوسط) ان تموجات الزلازل على ثلاثة أنواع : فاما أن تكون أفقية وأما أن تكون عمودية بأن ترتفع الأرض وتتخفض على التعاقب واما أن تكون رخوية تدور وأما الظواهر والأعراض المرافقة للزلازل فهي كثيرة ولسكنها لا تنطبق دائماً

على قانون معلوم . فقد يتقدم الزلزلة اضطراب في الهواء ورياح عاصفة وقد ينشأ عنها
لنط ودوى عظيم يتقدمها أو يصحبها أو يمتبها وقد يحصل هذا الدوى ويدوم
مدة طويلة ولا ينشأ عنه أقل اهتزاز وقد يرافق الزلازل ضباب واضطراب في الجو
ولا بد ان تشمر الحيوانات قبل الانسان وقد شوهد ذلك بالاختبار في محال مختلفة
فتقبل وتفرح زلزلة البرتغال اضطربت كل الحيوانات عموماً والاوز والبط . قال
دولوميو : وكان نباح الكلاب شديداً أثناء زلزلة كلابه حتى صدر أمر بقتلها

وجاء في دائرة المعارف القرن العشرين عن أسباب الزلازل ما يأتي : الزلزلة من
آثار التفاعلات الارضية الحاصلة في بطن الارض وسببها هوسيب تكون البراكين
وذلك ان مياه البحر تسرب من خلال طبقات الارض حتى تصل الى عمق تكون
فيه درجة الحرارة شديدة فينبخر هذا الماء فيطلب مخلصاً ولا يزال يتراكم بمضه
على بعض حتى يهدم ما يبصافه أمامه من الحواجز فتخرج له القشرة الارضية ارتجاجاً
خفيفاً

وجاء في بعض المجلات العلمية ما يأتي : وبما اختلف فيه ان تحت قشرة الارض
جراحة شديدة تكفي لاصهار أصلب الصخور متى أتيج لها ذلك برفع الضغط أو
تدور دورانا رحوياً أو تحسف فتعبط وتعود أو تنفتت ويخن على سطحها تتناقص
المنازل فتدفتنا أو تفيض علينا المياه فتجرفنا أو ينهال علينا الرماد والحمم والتراب
فتعطل منازلنا وحقولنا . ذلك هو شأن الارض من أول تكونها وكانت اكثر
تعرضاً لذلك في أول أدوارها فكم نشفت قشرتها وكم غارت الجبال وطافت البحار
وكم من ينس دبط قصارا بحراً وكم من بحر ارتفع قعره فأنحسر ماؤه فصار يساً
ووب جزيرة محاطة بماء من كل ناحية كانت قبل التاريخ متصلة بالقارة . وكم
من جزر ظهرت فعمرها الناس أجيالاً ثم غارت بهم وذهب خيرها وكم ترى على
قسم الجبال من أسماك متحجرة تدل ان تلك القمة كانت من قاع البحر ثم ارتفعت
بنتفاعله حرارة جوف الارض

تاريخ أشهر زلازل فلسطين وسوريا

جاء في دائرة المعارف للبستاني عن تاريخ الزلازل في سوريا وفلسطين ما

يأتي :

(١) حدثت زلزلة شديدة في سوريا وفلسطين سنة ٩٠٠ ق . م . على عهد الملك

آخاب

(٢) وحدثت زلزلة أخرى سنة ٨٠٠ ق . م . على عهد الملك عزيا

(٣) سنة ٣٦ ق . م .

قال يوسيفوس المؤرخ اليهودي وكانت هذه الزلزلة الاخيرة شديدة جداً مما لم

يسبق له مثيل تلف فيها عشرة آلاف نفس

وقد كانت مدينة انطاكية منذ أقدم القدم مجالاً للزلازل منها زلزلة هدمت

أكثرها سنة ١١٥ ق . م . وكان فيها القيصر نريابولوس وجرح جرحاً بليغاً وسنة

٤٥٨ ب . م . حدثت فيها زلزلة عقبها أخرى سنة ٥٢٦ ب . م . فكانت أشد

وبالاعلى من سائر ما سلف قال غبون وأثلثت ٢٥٠ ألف نفس وسنة ١٨٧٢ كانت

الزلزلة الاخيرة ودمرت بيوتاً وقتلت بعضاً

وظالعنا في احدى الحملات العلمية انه حدث زلزال سنة ٧٤٢ ب . م . في سوريا

وفلسطين وآسيا الصغرى تخرّب فيه اكثر من ٥٠٠ بلد

وحدث سنة ١٧٤٥ زلزال في القاهرة هدم نصف منازلها وقتل فيها ٤٠ ألف

نفس . وسنة ١٧٥٩ حدث في سوريا وامتد على مسافة عشرة آلاف ميل وأخرّب

بملك . وسنة ١٨٢٣ حدث زلزال في حلب قتل فيها عشرين ألف نفس

وقرأنا في بعض الحملات الاوربية ان خراب سدوم وعمورة وسقوط اسوار

اربعها وابتلاع الارض لقمورح ودانان وأبرام كان بفعل الزلازل وذكرت هذه

الحجة الزلزال الذي حدث في خلال صلب السيد المسيح تشققت بسببه الصخور

وتصدعت الجبال وهذا مذكور في الانجيل منفصلاً

واليك جدولاً تاريخياً لأشهر الزلازل التي حدثت في فلسطين عثراً عليه في

بعض الكتب وهو :

| سنة | قبل المسيح |
|-----|------------------------------------|
| ٩٠٠ | على زمن الملك آخاب كما قدمنا |
| ٨٠٠ | على عهد عزيا الملك |
| ٧٨٣ | زلزال هائل أهلك سبعين ألف نفس |
| ٦٤ | هدم قسماً من أسوار القدس وهيكلها |
| ٣٦ | هدم ابنية كثيرة وقتل عشرة آلاف نفس |

| | |
|---|------|
| بعد المسيح | |
| أهلك عدداً كبيراً من الناس | ١٩ |
| خسارة طفيفة في الهيكل | ٣٣ |
| خسائر بسيطة في بعض الأبنية | ٤٨ |
| خسارة في الابنية ببيتاً هيكل سليمان | ١٢٨ |
| ٣٦٥ و ٣٩٤ و ٣٩٦ و ٤٤٧ و ٥٠٠ خسائر في بعض المدن | |
| ضحايا كثيرة | ١٠٣٣ |
| ضحايا كثيرة وتهدمت أسوار القدس ومنارة عسقلان | ١٠٣٤ |
| والقسم الاعلى من غزة هاشم | |
| تهدم المسجد الأقصى | ١٠٦٠ |
| خسائر فادحة في المنازل والنفوس في جميع أنحاء فلسطين | ١١١٣ |
| تهدمت كنيسة النبي الياس الواقعة بين القدس وبيت لحم | ١١٦٠ |
| ذهب فيه ضحايا كثيرة | ١٢٠٢ |
| تهدمت أبنية كثيرة . وضحايا في النفوس | ١٢٨٧ |
| ١٢٩٠ و ١٣٥٥ و ١٣٧٤ خسائر تافهة | |
| ١٤٥٧ و ٨١٦ و ١٥٧٧ و ١٥٨٢ و ١٧٥٢ و ١٧٦٩ و ١٨٠٢ - ضحايا كثيرة | |
| تهدمت أسوار اورشليم وكنيسة مار سابا والقيامة ونصف | ١٨٣٤ |
| عكا وأسوار طبريا | |
| خراب كلي لمدينة صفد مع هلاك خمسة الاف نفس | ١٨٣٧ |
| خراب عام لياق مع هلاك ثلاثة آلاف نفس | ١٨٣٨ |
| زلزال طفيف في جميع أنحاء فلسطين الساعة العاشرة مساء | ١٩٢٦ |

زلزال ١٩٢٧

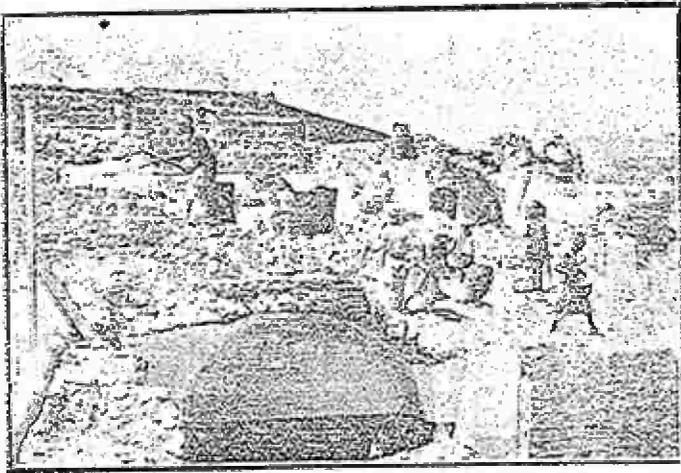
نصف هذا الزلزال وصفها لاننا شاهدناه بنفوسنا وما زالت أهواله مرسومة في مخيلتنا فقد حدث ونحن في القدس ثم طفنا اكثر مدن فلسطين وشاهدنا ما حل فيها من الخراب الهائل واليك البيان :

عند الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ١١ يوليو

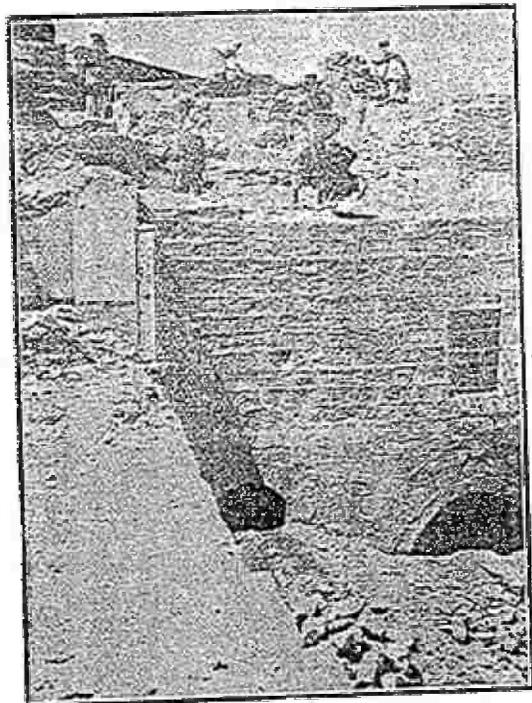
(تموز) كنت جالساً على قهوة الخواجه عيسى الطيه مختار طائفة الروم في القدس وكان صاحبها جالساً الى جانبي نتجاذب أطراف الحديث والقهوة واسعة ذات غرف مستطيلة وراءها حديقة واسعة فسمنا بنمة صوتاً آتياً من الداخل كهزيم الرعد أو كهصوت سيارة نقل (لوريا) ضخمة وعرضاً أن نهرب الى الخلاء دخلنا الى داخل القهوة لئلا نرى ما حدث وإذا بالتراب من السقف يساقط قطعاً على رؤوسنا وكان صوت الزلزلة مازال مزعجاً واذ ذلك أدركنا حقيقة الواقع وعشنا على الاعتباب وقلوبنا تحنق وقد أخذ الخوف منا كل ما أخذ وماذا رأيت في طريقى وبالقول ما رأيت رأيت جدران المنازل وسور أورشليم القديم تتفتح وتغفل وما بلغت الطريق العام المأدود الى خارج باب الخليل حتى رأيت الناس تتراحم بالناكب وأيتهم يتدافعون وهم هاربون وقد تركوا مخازنهم بما فيها من سلع ومال مفتوحة رأيتهم وعلى وجوههم صفرة الموت يفرعون متدافعين الى الخلاء وتصورت في خلال هذه الفترة يوم الحشر وما زلت أركض وأعدو وفؤادى بحنق وأذناى تطنان ورجلاى تصطكان وجسمى يرتش حتى بلغت الخلاء على طريق بيت لحم هناك وقفت ووقف الناس بعد أن هدأت الزلزلة وبأها من ساعة وما كان أشدها هولاً وفضاعة وكان الناس فيها كأنهم سكارى وما هم بسكارى ولكن دهمتهم دواء فها هم حيارى. وما اتنا نصف ما أصاب مدن فلسطين من الزلازل بأبجاذ لان الجرائد سبقتنا الى ذلك الوصف بأسباب وايضاح

مصدر الزلازل - لم يتقرر الى اليوم مكان مصدر الزلازل وحكومة فلسطين لم تكلف بشمة فنية تبحث عن ذلك وكل ما قيل عن مصدر الزلازل لم يتجاوز حد الهندس والتخمين ولكن الجيولوجى ب. ويليس الاميركى الذى طاف أماكن الزلازل قال : ان زلازل فلسطين كان محصوراً ما بين عمان شرقاً واللدغرباً وبالبس شمالاً والخليل جنوباً وانه كان أفقياً وعلى بعد ٢٥ ميلاً من سطح الارض . وكل ما قيل عن غليان بحر الميت وهيجانه أ كاذب ملفقة

القدس - كان مصاب القدس عظيماً فقد تهدم اكثر من ربع منازلها الداخلية وتصدع فيها مئات من المنازل ولبث أهلها أياماً متوالية ينامون فى الخلاء وتحت أشجار الزيتون وفى نناء المسجد الاتمى وكان تأثير الزلازل شديداً فى جبل الطور



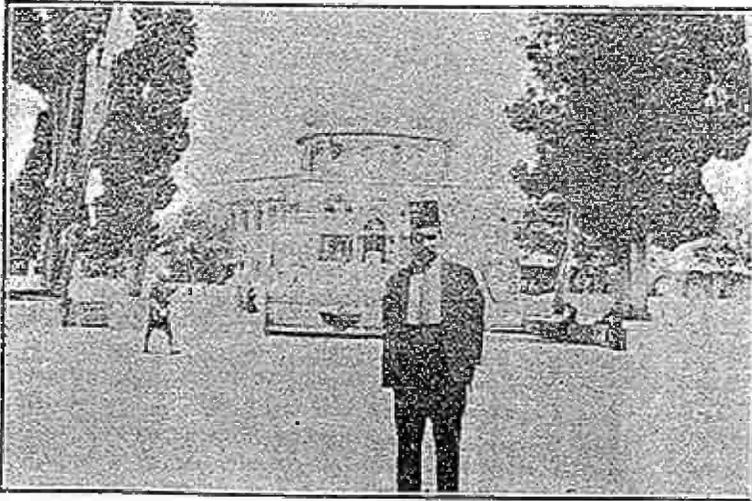
جبل الطور في القدس والعمال يهدمون المنازل المتساقطة



السوق القديم في
القدس قرب باب
الزاهرة والعمالة
يهدمون المنازل
المتداعية للسقوط



دار المتدرب السامى على
جبل الطور وقد
تصدعت كثيراً



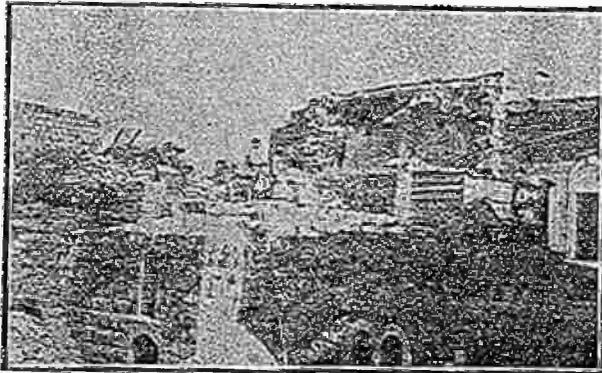
صاحب مجلة الاخاء يتفقد المسجد الاقصى بعد الزلزة

بيت خم - تصدع فيها منازل عديدة اضطرت الحكومة ان هدمها على نفقتها
تتقر اهلها وعدم تمكثهم من هدمها ومصاب البلدة جسم يستحق عناية الحكومة
والتقائها
رام الله - كان مصاب هذه البلدة جسيما خطيرا واليك تقريراً رسمياً عنها
تأسيساً من المجلس البلدى وهو يدل على خسائرها الفادحة



منزل بجوار سوق الخضار (الحسبه) رام الله تهدم وتقرى
صاحب الاخاء يشاهده

في رام الله ٥-٦ بيوت قرر المهندسون هدم ١٥١ منزلاً منها وتصدع القسم
الأوفر من المنازل ولم يسلم منها الا ٥ بالمائة وبما قرر المهندسون هدمه دير الكاثوليك



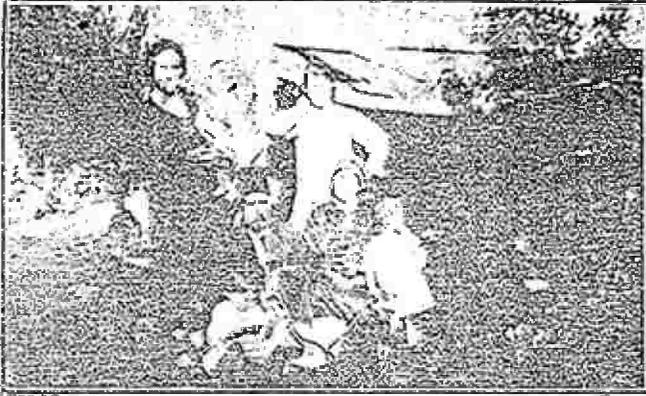
دار يعقوب فرهود رام الله هدمها النبال

ودبر الثلاثين وهذا سقطت قبته وقتلت غلاما وكنيسة البروتستانت واما كنيسة
الروم فيقتضي لها ترميم منظم
ومن القريب ان حكومة رام الله وعلى رأسها حاكمها لم تمنح بامر الزلازل كثيراً
وكانت في مؤخرة البلاد التي ألقت لجنة لآغاثة المنكوبين واما المجلس البلدى وعلى
رأسه رئيسه الشيطان العامل موسى أفندى خليل فقد أظهر همه تشكرو كان بمقدكل
يوم جلسة للادخام بأمر المنازل المتداعية للسقوط وقد دجر اهالى رام الله منازلهم على
أثر حدوث الزلازل واعتصموا بكروم العنب والخدائق المحيطة بالبلدة فنصبوا الخيام
والعرائش وعاشوا فيها مدة طويلة واليك أدلة من ذلك



عدة عائلات من اهالى رام الله يعيشون فى حديقة

وترى منهم من الشمال مترى افندى سلامه الدباعى عضوا لمجلس البلدى وفى
الوسط صاحب الاخاء ثم الكاهن يوسف حرب وهو من أصحاب الأملاك
الواسعة وقد تهدم اكثرها ولم يبق له مكان يسند اليه رأسه وتراه واحضاً يده على خده
حزبناً كئيباً والى شمال صاحب الاخاء مدام حرب والدة الخواجات محارب
وعيسى ومحفوظ حرب من سراة البلدة والى جانب الكاهن يوسف افندى دغمان
عضو المجلس البلدى ثم خليل افندى حرب الناجر المعروف



سليم افندى الجريس مختار رام الله هجر منزله الى حديقة بجواره خوفاً من
الزلازل مع ان منزله سالم بفضل الله (١)
اربحا — كانت اصابتها خفيفة بالزلازل ولكنه انهدم فيها فندق جديد بنى من
مدة ستة أشهر ومات تحت انقاضه اميران هنديتان وخادمتها



فندق اربحا الساقط

اللذ والرملة — اصيبت هاتان البلدتان بخسائر فادحة والسبب في ذلك ان

(١) رسوم رام من الله من تصوير صديقتنا الوجيه عيسى افندى حرب

أساسات منازلها قائمة على تراب كاسي طباشيري هش وتشقق فتساقطت المنازل
وقد قاسى اهلها من صنوف الضيق والحاجة أهوالا فنظروا الى غابات الزيتون



شارع في جهة اللد الشرقية تساقطت منازل
فعدت كومة من الحجارة كما ترى



مأذنة مسجد اللد سقط نصفها
وهي بجوار كنيسة ماري جرجس

دار البوليس في اللد وقد تهدمت
والموظفون يبحثون عن الاوراق



وكروم العنب والتين وكثيرون تطرقت اليهم الحاجة وجعلت الحكايات توزع عليهم
 المأكولات يومياً . تصور أيها القارىء الكريم ان تسعين في المائة من منازل الرملة
 أغلبه تساقط وبعضه تصدع وان شوارع برمتها في اللد سقطت وكانت المسائر فيها
 ليست قليلة بالنفوس والجرحى وقد وعدنا صديقنا بإرسال مناظر الرملة وإن كنته لم
 يبرأ بوعدده مع اننا كتبنا اليه مرتين واليك بعض اللد

منظر بعض البيوت
 المنهدمة في اللد
 مناظر اللد من رسم
 الاديب جيور
 افندى كته



نكبة نابلس

نابلس مدينة قديمة العهد جداً لها في التاريخ ذكر كثير وذكرت في التوراة باسم
 شكيم على عهد سيدنا يعقوب عليه السلام وسمها الرومان نابلس اي المدينة الجديدة
 وأبنية هذه المدينة متراصة متلاصقة لاندخلها أشعة الشمس والهواء . وأقنية انياه
 تسير بكثرة تحت منازلها وهذه الاسباب جميعها كثرت فيها الرطوبة وكثرت فيها
 الامراض الصدرية ولا سيما السل حتى قال بعض الاطباء ان تسعين بالمائة من أهلها مصابون
 بهذا الداء العضال وكثير من دورها كما قدمنا قديم العهد جداً وقسم المدينة المعروف
 (بالحبابه) مبني على التراب الناعم بدلا من الصخر وهذا التراب متشبع بالماء حتى صار في
 مرونته كالاستنج ولهذه الاسباب جميعها لم تحمل البيوت صدمة هذا الزلزال العنيف
 وكثير من البيوت لدى سقوطها سقطت على المنازل المقابلة لها فهدمتها .

وحدث في نابلس زلزلة اخرى مثل هذه من منذ ٩٢ سنة وقد اطمانا في نابلس
 على رسالة مخطوطة لجلال الدين السيوطي عنوانها « الصلصلة في حوادث الزلزلة » قال
 فيها انه وقع زلزال في نابلس سنة ثيف و ٧٠٠ هـ . تبدم فيه اكثر بنايات نابلس
 وحسفت الارض بقرية الياذان وخرج مكانها مياه عظيمة وقد كان سكان تلك

القرية يزيدون عن الثلاثة آلاف نفس فلم ينج منهم أحد . والبازان الآن يعرف
 بوادي البازان وفيه بنيت شجر العناب المشهور ومياهه غزيرة جداً تزيد على السبعة
 أنهر ويرى من يزور ذلك المكان أبقاض تلك القرية وأعمدة عظيمة ضخمة
 يستدل منها على انها كانت عظيمة الشأن شاهقة البنيان وآثار الابنية الرومانية
 باقية فيها للعيان . والجبل المسامت لتلك القرية شطر شطران شرقي وغربي وتكون
 بينهما واد عظيم ان رأيت لا تشك بان الزلزلة المذكورة فصلته وتبعد البازان عن
 نابلس مسافة ١٢ كيلومتراً

وأطلعنا حضرة الاستاذ الجليل أكرم أفندي زعيمتر في نابلس على قصيدة غير
 مضبوطة وقف عليها في كتاب مخطوط تاريخه ١٢٤٠ هجرية وتاريخ الزلزلة سنة
 ١٢٥٢ هـ . وانا نقل منها بعض أبيات وهي :

ليلة الاثنين في الشهر الشريف حاقتنا اللطف من مولانا اللطيف
 أنت قبيل الغروب زلزلة أدهشت أفكار من كان عريف



سوق الصياغة في نابلس تهدم
 واصبح كومة من الحجارة والتراب

هزت البنيان هز المرهفات
تسمع الضجيج ايضاً والعجيج
صاحت الاطفال أيضاً والعيال
هجت النساء تسمى حافيات
باكيات شاخصات للسا
ركلها من هذا الشعر السخيف الخ

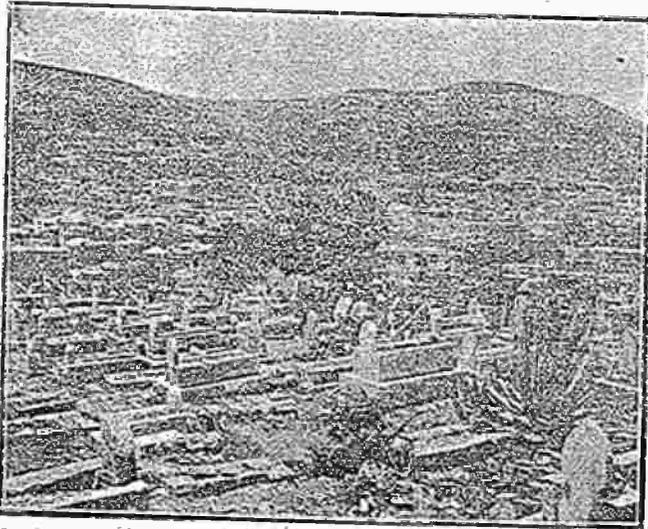
وبجمل القول ان الزلزاله التي حدثت في ١١ يوليو الماضي هدمت اكثر منازل نابلس فهدت المدينة كلها كومة تراب ولم يسلم منها الا قليل من المنازل وقد أقامت الحكومة اكواخاً من الحضر لاقامة الناس وأقام كثيرون كشوكا من الخشب ولجأ كثيرون الى مدارس البروتستانت ودير اللاتين ومدرسة التجاح ولجأ كثيرون الى المنازل السليمة وسكنت كل عائلة في غرفة وهاجر كثيرون من سكانها الى القرى المجاورة والقدس وجنين وحيفا وطولكرم والخلاصة ان نابلس خربت خراباً تاماً وقد زرتها بعد حدوث الزلزاله فاهترت أعصابي جزعا وهدم قلبي فروعاً وان قلبي يعجز عن وصفها ويوصف حالة أهلها وما أصبحوا فيه من ضنك ونقر واعواز وفي



رفع الاموات من تحت
الانقاض ونقلهم بالسيارات
الى المقبرة في نابلس



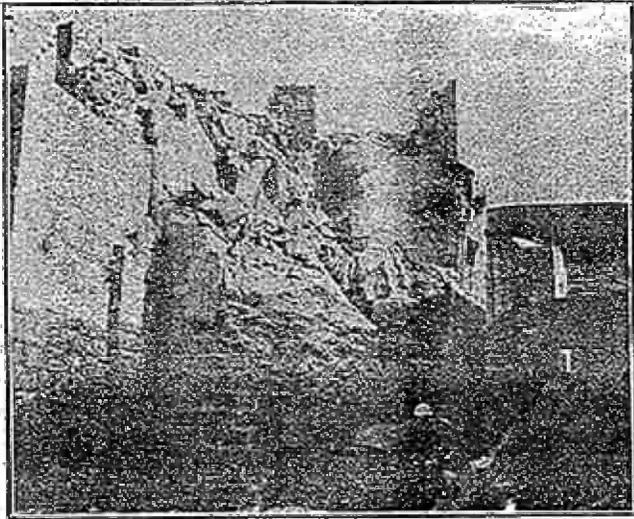
دار محمد افندي الفتياي ومعمل الدخان والسيجار الوطنية ودارالصاحب
وقد قتل تحتيها أشخاص



الموتى من تحت الإقناض الى المدفن

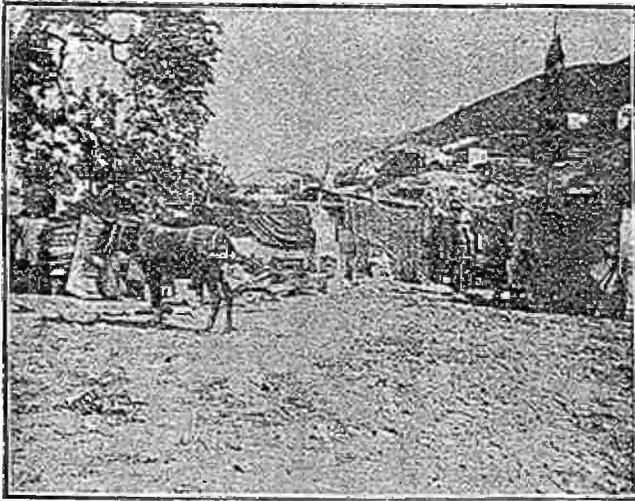


دار النقاد وهي دار
 قديمة تصدعت وانشق
 جدارها من فوق الى
 أسفل كما ترى
 في الرسم



دارالكليك هدمت ومات تحتها ٣٣ نسوا واخرجوا سبعة اموات بعد رفع انقاضها

دار العتروق في نابلس
ومات ٣ تحت انقاضها



محل اقامة المنكوبين وقد اقاموا فيه ٢٦٦ كوخا من الخصر لجأ اليها ٨٥٠ نفساً

نابلس أغنياء كثيرين قصروا في واجبهم نحو مواطنيهم فلم يتبرعوا على أثر الزلزلة إلا بما لُغ بسيرة لا تشبع من جوع ولا تقى من عرى وحاجة وقال لي رئيس بلديتها إن الأهالي يحتاجون إلى قرض لا يقل عن ١٥٠ ألف جنيه لأقامة منار تعيهم وأولادهم ولا تدري ما تنمله الحكومة وإني أقف عند هذا الحد من الكلام وأدع للرسوم ووصف حال نابلس وما حل بها من الزيل والظهور وعظائم الأمور



توزيع الخبز
على المنكوبين



سوق الخبز
بإكواخ الحمر حيث يقم المنكوبين



عائلات منكوبة تقيم في بيوت الشعر

وقد هدم الزلازل قرى كثيرة برمتها كقرية الرام والمحاسن بجوار القدس
وقرية الرينة بجوار الناصرة وهي قرية كبيرة لم يبق الزلازل منها ولم يندثر وأصيبت
قرى كثيرة بأضرار مختلفة مثل بلدة بيت ساحور وغيرها
وأما قبل الزلازل في شرقي الاردن فقد كان شديدا مهولا فانه أصاب عمان
عاصمته بأضرار جسيمة وهدم كثيرا من منازلها ولم تستطع الحصول على تقرير
منصل عنها

السلط أصيبت بخسائر فادحة في المنازل والنفوس فهدم فيها ١٠٠ بيت
اتناء الزلازل وهدم المجلس البلدى ٢٠٠ بيت وفيها ٤٠٠ بيت يجب هدمها و ٢٥٠
يجب اصلاحها وتوفي فيها تحت الانقاض ٣٢ وجرح ٣٠ وقد زارها سمو الامير عبد
الله متوقفاً وأظهر حنانا وعطفا على الاهالي وجامنا ثناء وافر على ما قام به حضرة حاكم
السلط مسلم بك العطار ورئيس بلديتها الحاج عبد الله أفندي الداود وطبيب المستشفى
الانكليزي قائمهم بنبلوا همة شاه في مواسة الايامين ومساعدتهم جزاهم الله خيرا